

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي" (821)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس

الثامن بعد المئة بتدارس احاديث المنتقى للمجد ابي البركات عبد السلام ابن تيمية - [00:00:00](#)

ونحن واياكم ما زلنا في ابواب الجنائز وواقفنا على باب ما جاء في البكاء على الميت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال

المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:18](#)

باب ما جاء في البكاء على الميت وبيان المكروه منه عن جابر رضي الله عنه قال اصيب ابي يوم احد فجعلت ابكي. فجعلوا يهونوني

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني - [00:00:43](#)

فجعلت عمتي فاطمة تبكي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين او لا تبكين ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه. متفق

عليه هذا حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهم - [00:00:59](#)

لما قتل ابوه عبد الله بن حرام في معركة احد جعل جابر يبكي وكانوا فجعلوا يهونونه اي الصحابة. قال ورسول الله لا ينهاني وهذا فيه

ان البكاء اذا لم يكن معه نحيب - [00:01:18](#)

او نشيج او رفع صوت وانما سيلان دمع فهذا لا يظر حيث بكى صلى الله عليه وسلم اي دمعت عيناه لما مات ابنه ابراهيم كذلك لما

مات جعفر وزيد ابن حارثة وابن رواح نعاهم - [00:01:42](#)

البكاء الذي يكون غلبة على الانسان في نفسه لا يدفعه لا يحاسب عليه لامرين اولا انه مأذون به ثانيا لانه في الغالب لا يملكه ولا

يستطيع التحكم به ويحمل نهيهم - [00:02:05](#)

على ما ظنوه ان مطلق البكاء كان منهيها عنه قال وجعلت عمتي فاطمة بنت حرام تبكي اخاها وكان في الجاهلية يعدون

من الحزن على الفقيد البكاء والنياحة عليه - [00:02:27](#)

حتى كان اناس يمتنون هذه المحنة مهنة النياحة ولهذا في اشعارهم فلان لا نائحة عليه يعني ليس له احد فقال صلى الله عليه

وسلم تبكين او لا تبكين فان الملائكة عليهم السلام ما زالت تظله - [00:02:52](#)

في اجنحتها حتى رفعتموه وهذا الاسلوب فيه كراهية البكاء تبكين او لا تبكين لن ينفك ذلك ولن ينفعه ذلك ثم ذكر فضيلة عبد الله

بن حرام الله عنهما ان الملائكة - [00:03:18](#)

ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام تظله باجنحتها ظله باجنحتها حتى رفعتموه حتى نعم حتى رفعتموه يعني في اه نعشه ليكون في

قبره وكأن هذا والله اعلم كان في اول الامر. فان في غزوة احد وكانت في اول - [00:03:40](#)

مهاجرة في السنة الثالثة من الهجرة لم يبت بعد النهي عن البكاء عن الميت كما يأتي في الادلة ويحمل على انه البكاء الذي ليس فيه

نحيب والدليل اذا تطرق اليه امثال الاحتمال - [00:04:07](#)

لم يكن دليلا على جواز البكاء مطلقا وانما البكاء الذي يكون الى نحيب من غلبة خاطر غلبة العاطفة وسبقها الى هذا الميت نعم. وعن

ابن عباس رضي الله عنهما قال ماتت زينب رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت النساء - [00:04:27](#)

فجعل عمر رضي الله عنه يضربهن بسوطه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلا يا عمر ثم قال اياكن ونعيق الشيطان

ثم قال انه مهما كان من العين والقلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة - [00:04:49](#)

وما كان من من اليد واللسان فمن الشيطان. رواه احمد هذا حديث اه ابن عباس الذي رواه الامام احمد وغيره وفيه علي ابن زيد وهو ابن جدعان قد تكلموا فيه تظعيفا - [00:05:07](#)

قال ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كم بناته عليه الصلاة والسلام؟ اربع ثلاثة ثلاث منهن متن في حياته رقية زوجة عثمان وزينب بنت ابي العاص بن الربيع - [00:05:29](#)

وهو ابن خالتها ثم ماتت ام كلثوم لما زوجها النبي صلى الله عليه وسلم عثمان قد ماتت في السنة التاسعة وتأخرت فاطمة فماتت رضي الله عنها بعد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:49](#)

قيل بستة اشهر وقيل باقل من ذلك قال ماتت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه وليس فيه مباشرة عمر للضرب - [00:06:06](#)

وانما ينهاهن ويهدهن بالظرب فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلا يا عمر ثم قال اياكن ونعيق الشيطان انه مهما انه مهما كان من العين والقلب فمن الله عز وجل. العين بالدمع والقلب بالحزن - [00:06:26](#)

فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان والحديث جاء في معانيه احاديث اخرى يأتي بيانها لكن ها هنا اصل عام ان البكاء اذا كان من القلب الحزن - [00:06:53](#)

والعين بالدمع من غير تكلف فانه من الله ومن الرحمة اما الرحمة يعني بالعطف والحنان والشفقة كما جاء في حديث الاقرع ابن حابس التميمي انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:16](#)

تقبل النبي امامة ابنة ابنته قيل قبل الحسن قيل قبل الحسين وقال يا رسول الله ان لي عشرة من الولد وما قبلت احدا منهم قال اواملك من نزع الله الرحمة من قلبك - [00:07:41](#)

بجلافتك يعني اعرابي من اعرابي نجد جلف يظنون ان عدم تقبيل الاولاد انه من الرجولة والمرجلة والشدة وهي انما هي من الحمافة وانتزاع الرحمة ولما مات ابراهيم دمعت عيناه صلى الله عليه وسلم - [00:08:04](#)

قال له احد الصحابة ما هذا يا رسول الله؟ قال انها رحمة انها رحمة اي عطف وشفقة وهذي لا يحاسب الله عليها متى يحاسب اذا كان الشيء من فعلك انت - [00:08:29](#)

تبكي وتزيد البكاء نحيبا او نستخدم اليد والفعل اليد واللسان باليد شق للجيب لطي للخد نتف للشعر يحمل التراب وينثره على رأسه وويلاه وترابه او باللسان مما يتكلفه من ان يقول في - [00:08:44](#)

تجزع على على الميت هذا من الشيطان لانها تدخل في النياحة التي حرما ديننا الاسلام والنياح محرمة على الرجال ومحرمه على النساء قلنا ان النياح نوعان بالقول وبالفعل مضت الامثلة - [00:09:09](#)

على القول وسيداه واعزاه وفخراه وكذلك النياحة بالفعل بالشق شق الجيب لطم الخد نتف الشعر الؤلولة ومن النياحة بالفعل الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام ترتب عند اهل الميت رواتب - [00:09:31](#)

الغداء والعشاء القهاوي كراسي آآ صواوين ايقاد نيران هذي من النياحة بالفعل مع صنعة الطعام في حديث جرير بن عبدالله البجلي الذي مر معنا اسناد رجاله ثقات قال رضي الله عنه كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام من النياحة - [00:09:56](#)

من النياحة. نعم وعن ابن عمر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد ابن عبادة رضي الله عنه شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم - [00:10:25](#)

فلما دخل عليه وجده في غشية فقال قد قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاءه بكوا قال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب - [00:10:45](#)

ولكن يعذب بهذا واثار الى لسانه او يرحم. هذا حديث عبد الله ابن عمر المخرج في الصحيحين ان سعد بن عبادة الخزرجي الانصاري رضي الله عنه وعنهم اشتكى اي في مرض - [00:11:04](#)

اصابه فيه فاشتكى فعاده النبي عليه الصلاة والسلام مع رسول الله عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود كم ذولا

اربعة فلما دخل عليهن النبي عليه الصلاة عليه والسلام وجده في غشية - [00:11:24](#)

اي مغمى عليه قد غشي عليه والمغشي عليه كانه ميت كانه نائم قال صلى الله عليه وسلم قد قضي يعني قد توفي مات ونسب الفعل للمبني بالمجهود اي قد قضى الله روحه واجله قالوا لا يا رسول الله - [00:11:46](#)

فلما رآه النبي على هذه الحالة بكى بكاء رحمة وبكاء وجد على هذا الصحابي الذي كان من سابقة الانصار ومن مؤيد النبي عليه الصلاة والسلام وهو سيد قومه بني الخزرج - [00:12:10](#)

الله عنهم فلما رأى القوم النبي بكى بكوا تحركت بذلك عواطفهم وجاشت بهذا مشاعرهم بالبكاء رضي الله عنهم ثم قال الا تسمعون هذا حظ يعني اسمعوا وانتبهوا ان الله لا يعذب - [00:12:30](#)

بدمع العين ولا بحزن القلب اذا كان بغير اختيار الانسان ان القلب يحزن ويظهر اثر حزن القلب على دمع العين وانما يعذب بهذا او يرحم واثار الى لسانه اي ما يصدر من اللسان - [00:12:50](#)

هذا دائر على اصل شريف في القضاء والقدر وفي الثواب. ما هو ان ما كان من فعل الانسان باختياره طاعة يثاب عليها او معصية فانه متوعد بالعقوبة عليها وما كان - [00:13:08](#)

من تكلفه فانه يحاسب عليه اما ما لم يكن من اختياره وارادته انه لا يحاسب عليه من ذلك البكاء فانه ليس له فيه اختيار رحمة تتعكس مما قام في قلبه من الحزن على فقد حبيبه - [00:13:28](#)

تدمع عينه ومع ذلك كانوا يجاهدون انفسهم فيما يتكلفون فيه من فيما يحصل له من الدمع تحقيقا لجانب التوحيد يدافعون انفسهم في ذلك فافاد الحديث مع احاديث سابقة ان دمع العين - [00:13:49](#)

وحزن القلب عند وجود المصيبة لا يضر الانسان ما لم ويتقصده او يكون مع هذا البكاء نحيب. نسيج هذا من فعل الانسان واختياره نعم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال - [00:14:10](#)

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه احدى بناته تدعوه وتخبره ان صبيا لها في الموت وقال للرسول صلى الله عليه وسلم فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى - [00:14:35](#)

كل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتتصبر ولتحتسب فعاد الرسول فقال انها اقسمت لتأتينها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما - [00:14:51](#)

انطلقت معهم فرفع اليه الصبي ونفسه تقعقع كانها في شنة ففاضت عيناه فقال سعد رضي الله عنه ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء الرحماء. متفق عليهما - [00:15:08](#)

هذا حديث اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه احدى بناته تدعوه وتخبره ان صبيا لها في الموت من هذه البنت - [00:15:27](#)

ها يا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى ذلك ابن ابي شيبه ورواه غيره وهذي عاطفة الام تجاه ابنها. ان صبيا لها في الموت وقال النبي صلى الله عليه وسلم للرسول الذي جاء من عندها ارجع اليها - [00:15:46](#)

واخبرها ان الله ان لله ما اخذ وله ما اعطى كل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتتصبر ولتحتسب هذه احسن صيغ العزاء خلافا لما اشتهر احسن الله عزاءكم وجبر الله مصابكم وغفر الله لميتكم. هذي صيغة جائزة - [00:16:11](#)

لكن ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى. اصبر واحتسب احسن صيغ العزاء وهي التي تكررت من النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة هذا ما امر به النبي - [00:16:35](#)

بنته الرسول فرجع الرسول اليها. فاعادته مرة ثانية وقال انها اقسمت حلفت بالله لتأتينها هذا من لطافته عليه الصلاة والسلام انت وتقسم عليه فيبر قسمها عليه الصلاة والسلام وهذا من تواضعه - [00:16:54](#)

وعاطفة الام عاطفة جياشة وقام عليه الصلاة والسلام اكراما وابرارا لقسم بنته معه سعد ابن عباد ومعاذ بن جبل رضي الله عنه فلما اقبل ودخل رفع اليه الصبي ونفسه تقعقع - [00:17:18](#)

لها قعقة لها صوت كانها في شن وشن القربة اليابسة اذا شلتها لها طقطقة كذلك نفس هذا الصغير فدمعت عيناه الشريفتان صلى الله عليه وسلم دمعت عيناه قال سعد ما هذا يا رسول الله؟ - [00:17:44](#)

حيث علم واستقر فيه ان البكا ممنوع. قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء يعني ان دمع العين وحزن القلب ليس تكلفا وانما - [00:18:12](#)

من اثر هذه الرحمة والحنان والشفقة التي جعلها الله في قلوب العباد وهي سبحان الله العظيم موجودة في الحيوانات رحمة على اولادها وهي من الرحمة التي جعلها الله كم جزءا - [00:18:29](#)

ها يا مجدوب نعم جعل الله الرحمة مئة جزء امسك عنده تسعة وتسعين وانزل الى الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها مخافة ان تصيبه - [00:18:47](#)

وقال انها رحمة يجعلها الله في قلوب عباده الله الذي خلقها وانما يرحم الله من عباده الرحماء هذا في التجافي والتباعد عن القسوة والشدة التي تكون في القلب ربما طلبها الناس وحرصوا عليها - [00:19:11](#)

وهذا ممنوع نعم الميوعة والليونة الزائدة ممنوعة ومكروهة شرعا اما التكلف فهو الذي لا يليق بالعبادة ولا يليق بالقربة الى الله. ففيه ان البكاء غير المتكلف بدمع العين بلا نحيب ولا نشيج على الميت - [00:19:35](#)

انه مأذون به بالمشروع بل مستحب حيث وقع منه عليه الصلاة والسلام غير مرة في موت ابن بنته زينب رضي الله عنها وفيما كان من موت ابنه ابراهيم ولما مات من مات من جلة اصحابه دمعت عيناه عثمان ابن مظعون دمعت عيناه لما مات - [00:19:56](#)

كما جاء ذلك في المصنف وغيره. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها ان سعد بن معاذ رضي الله عنه لما مات حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهم - [00:20:25](#)

عنهما قالت فوالذي نفسي بيده اني لاعرف بكاء ابي بكر من بكاء عمر وانا في حجرتي. رواه احمد وهذا فيه ان البكاء في نفسه انواع تقول عائشة رضي الله عنها ان سعد بن معاذ لما مات - [00:20:39](#)

حضره النبي عليه الصلاة والسلام فبكى وبكى على فقده ابو بكر وبكى على فقده عمر لطبيعة الناس من الناس من اذا بكى له صوت منهم اذا بكى له انخفاض وهذا يعرفه من عنده رفف في احساسه - [00:20:57](#)

وكل بكاء غير غير متكلف ولا مقصود لذاته فانه ماذا لا يؤاخذ عليه انما الذي يؤاخذ عليه ما كان من تكلفه او رفع صوته به يدخل كما في الحديث انما يعذب الله على هذا وعلى هذا - [00:21:21](#)

ما يفعله وما يقوله وسعد بن معاذ رضي الله عنه فقده المسلمون عز النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين بوفاته تعزية عظيمة ان العرش عرش الرحمن اهتز لموت سعد طربا وفرحا - [00:21:42](#)

كم عاش سعد بن معاذ الاشهلي؟ الاوسي الانصاري في الاسلام حتى لما مات اهتز لموته عاش الرحمن توقعوني اخواني ها عاش سعد ست سنين بالاسلام دخل الاسلام وهو ابن تسع وعشرين سنة - [00:22:12](#)

قصة اسلامه عجيبة وفريدة احثكم على قراءتها ودرسها كيف ان الله عز وجل قيد هؤلاء لدينه رجال حتى في جاهليتهم اهل المروءة ومرجلة الله يخلف على الرخوم شكرا من عندي - [00:22:37](#)

بايع البيعة الثانية ومات رضي الله عنه غزوة الاحزاب جاءه سهم في كاحله فما زال في جرحه حتى قضى رضي الله عنه عاش في الاسلام ست سنين ولما مات اهتز لموته عرش الرحمن - [00:23:04](#)

يستحق هذا ان يبكي عليه رسول الله وابو بكر وعمر والبكاء بكاء فقد ما هو بكاء اعتراض على القدر بكاء فقد لسعد ما حصل له من هذا الفضل الذي بشر به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:34](#)

انه اهتز لموته عرش الرحمن وكل بكاء لا تكلف معه لا نحيب الاناشيد والاشهاق ولا نهيق هذا رفع صوت الشريعة لا تمنع منه واذا حصل البكاء وفيه هذه الامور فان البكاء محرم لما صاحبه - [00:23:57](#)

فان كان في اعتقاده تجزؤ تسخط على قضاء الله المؤلم وقدره سبحانه المر المصيبة اعظم فهي دائر بين الكبيرة وبين الكفر بحسب

موقفه من هذا القضاء والقدر المؤلم والمرء وهذا الحديث - [00:24:25](#)

فيه مقال فان في اسناده اه ابو زيد الليثي وقد تكلموا فيه تظعيفا لكنه مشتهر وشواهد ما سبق. نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم من احد سمع نساء من عبد الاشهل يبكين على هلكاهن فقال - [00:24:48](#) لكن حمزة لا بواكي له فجننا نساء الانصار فبكينا على حمزة عنده. فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحاهن اتيناها هنا يبكين حتى الان مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم. رواه احمد وابن ماجه. وهذا يؤيد ما سبق في اول الباب -

[00:25:10](#)

لما بكت فاطمة بنت حرام اخاها عبد الله بن حرام رضي الله عنهما كان هذا كان في اول الامر ثم نسخ حديث عبدالله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم من احد - [00:25:35](#) سمع نساء من عبيد الاشهل اي من الاوس وهم رهط سعد بن معاذ يبكين على هالكاهن من الهالك الموتى والقتلى لهذا في الفرائض ان امرؤ هلك ليس له ولد يعني مات - [00:25:54](#)

ولهذا الفقهاء يعبرون في المواريث هلك هالك ومقصودهم بذلك انه مات ميت يبكين على هلكاهن وهذا الامر في البكاء على الهلكاء والموتى كان دائرا جائعا مشتهرا بين العرب جاء الاسلام - [00:26:19](#)

فمنع منه المحرم فاجاز منه المشروع المباح اي انه اعاد الانصبة ولهذا البكاء الذي فيه الجزع والتسخط والتكلف ممنوع وبالتالي استنجان النائحات كبيرة من الكبائر ليش كبيرة؟ ما هو مطلق الحرام - [00:26:41](#)

بلعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك ثم قال معزيا واما حمزة فلا بواكي له لم مع انه اسد الله واسد رسوله لانه ترك وفارق ترك وفارق الجاهلي وفارق اهل مكة - [00:27:05](#)

فليس له الا من الا خواته وليس له الا زوجته وقوله لا بواكي له كما فيه تعزية فيه ايضا بيان للفضيلة قال فجنن نساء من الانصار فبكين على حمزة عنده عند النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:26](#)

الرسول ما حث على البكاء عليه لكن لما كان هذا دارجا عندهم جئنا يبكين يظنون يظن النساء ان هذا من العزاء فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقال ويحهن اين ها هنا يبكين - [00:27:50](#)

حتى الان قال مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم لا يبكين على احد وبكاء النساء المقصود الممنوع هو بكاء التكلف الذي معه نحيب ونسيج ولولة وارتفاع اصوات هذا الممنوع - [00:28:10](#)

اما مجرد بكاء العين فدلته عليه الادلة السابقة تشمل الرجال والنساء نعم وعن جابر ابن عتيك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله عبد الله ابن - [00:28:33](#)

انا ثابت رضي الله عنه فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع. وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع وصاح النسوة وبكين. فجعل ابن عتيك يسكتهن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكي - [00:28:51](#)

فلا فلا تبكين باكية. نعم. قالوا وما الوجوب يا رسول الله؟ قال الموت. رواه ابو داود والنسائي. نعم. هذا الحديث لا اله الا الله حديث جابر ابن عتيك اخرجه ايضا - [00:29:11](#)

مع ابي داود والنسائي الامام احمد صححه ابن حبان والحاكم والحديث حسن ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء يعود عبدالله ابن ثابت رضي الله عنه وهذا من كريم شمائله حسن خلقه صلى الله عليه وسلم - [00:29:27](#)

وجده قد غلب يعني غشي عليه وصاح به فلم يجبه الغيوبة التي قبل خروج روحه فاسترجع انا لله وانا اليه راجعون وهذا ايضا من صور التعزي لله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا - [00:29:49](#)

انا لله وانا اليه راجعون وكذلك لو حوقل لا حول ولا قوة الا بالله كلها تفويض للامر الى الله سبحانه وتعالى ثم قال غلبنا عليك يا ابا الربيع عليك يعني ما امدانا عليك قبل ان - [00:30:12](#)

يرشى عليه غشة الموت وصاح النسوة وبكينا اخوانا منهن انه قد مات فجعل جابر بن عتيك رضي الله عنه يسكتهن لانه في هذا

والله العالم قبل فرض الحجاب يكون النساء لوحدهن والرجال لوحدهم - [00:30:35](#)

وقال صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب اي مات فلا تبكين باكية قيل ما الوجوب يا رسول الله؟ قال الموت اذا فيه التفصيل بين ماذا وماذا بين البكاء على المحتضر قبل موته - [00:30:59](#)

وبين البكاء عليه بعد موته والتفصيل كالتالي البكاء على المحتضر قبل موته ما لم يكن فيه تجزؤ وتسخط فانه لا بأس به ولو كان معه نوع ارتفاع صوت وانما الممنوع بعد الموت لان البكاء بعد الموت ذريعة الى ماذا - [00:31:20](#)

ذريعة الى التسخط ورد قضاء الله بالتجزع منه ومن تأمل النواهي شرعية وجد ان عظامها واعظمها الشرك بالله ثم الشرك والكفر والنفاق الاصغر ثم جنس البدع ثم الكبائر تحرم لذاتها وتحرم ايضا بوسائلها - [00:31:43](#)

تأخذ الوسيلة حكم غايتها وان لم تأخذ العقوبة مرتبة على غايتها لهذا يقول الشيخ القواعد الشيخ ابن سعدي وسائل الامور كالمقاصد واحكم بهذا الحكم للزوائد ولهذا من القواعد الفقهية غير الكلية الامور - [00:32:11](#)

مقاصدها بمآلاتها ولهذا تفرع منها القاعدة الكلي تفرع منها قاعدة وسائل الامور المقاصد اي حكمها حكم المقاصد نعم باب النهي عن عن النياحة والندب وخمش الوجه ونشر الشعر ونحوه والرخصة في يسير الكلام من صفة الميت. اه - [00:32:34](#)

لما ذكر الباب السابق فيما يتعلق بالبكاء والتفصيل في حكمه ذكر الباب الصريح ان النهي عن النياحة والنياحة كما سبق هي بايش بايش بالقول وبالفعل يعبر عنه باللسان وباليد والندب - [00:33:02](#)

الندب تعداد المحاسن الا ما يؤذن فيه من يسيره كما يأتي وخمشي الوجه اي جرحه بالاظافر او بالسكاكين كما يفعلونه في المآتم والسواطير والسلاسل وهذي من حماقة التي ما بعدها حماقة - [00:33:22](#)

يظنون انهم بهذا يحزنون على مقتل الحسين اسلم الحسين الى عدوه ومن ومن تلائم فوعده واخلف مواعده لكن الشيطان يدغدغ عواطفهم ويجيرها الى ما يريد لا الى ما يرضي ربنا سبحانه وتعالى - [00:33:45](#)

ونشر الشعر نشره بايش؟ بنتفه تمعيطة باليدين ونحوه من شق الجيب ولطم الخد وش الجيب ما هو بالجيب المخبات ها الجيب هو مخرج العنق والوجه والرأس من الثوب. يسمى جيب - [00:34:09](#)

فليظربن بخمورهن على جيوبهن اي على النحر هذا الجيب شق هكذا انا بشق ثوبي عشان اعلمكم اعز ما علي ثوبيي ها منتب نافعين كذا يا ابو عبد الله اي نعم - [00:34:35](#)

ها قطع النخل ما هو بعيب والوزيد العيب باللي ما تتم اقوالها اي نعم الحاتشي سهل ولهذا قالوا الحتشي رخيص حتى لو بشرتني تلعب علي. ودك نمثل بك مثلنا بك انت. نقول تعال شق ثوبك جدام الناس - [00:34:55](#)

ودبر عمرك ان شاء الله شق الجيب هو شق الثوب يظن انه بهذا يعبر عن حزنه ولا يخفى شريف علمكم بقلة العلم ولا سيما علم العقيدة في اصلها وفي وسائلها - [00:35:21](#)

اذا لم يربى عليها الناس كيف تنقل لكم وسائل الاعلام على ما يجري على اخوانكم هنا وهناك تنقل هذه الوسائل من احوال النساء والرجال والصغار من هذه التصرفات والافعال والاقوال التي هي من النياحة - [00:35:40](#)

حملة تراب على الرأس ضرب الخد نشف الشعر نشره شق الجيب الصراخ والولولة كل هذه لما لم يتربى اهلها على عقيدة صحيحة وعلى ما يحذر من مصادمة كمالها الواجب وناقض كمالها الواجب - [00:36:02](#)

الناس اذا ائتمروا بالمعروف وتأمروا عليه تهاوا عن المنكر وكافحوه خفيت هذه المظاهر واذا جدع كل راسه اهمي نفسي نفسي ما لي شغل تزداد هذه المناكر انتشارا - [00:36:31](#)

ويقل المعروف عملا وذبوعا ولا حول ولا قوة الا بالله. ولهذا سيأتي انها من كبائر الذنوب الاحاديث التي سيسوق المصنف جملة منها وكما سبق فان المصنف فقهه في ماذا في مناحي في كهوف التبويبات - [00:36:56](#)

وفقه في اختيار الاحاديث ترتيب بعضها على بعض وفقهه رابعا فيما يسوقه احيانا عقب الاحاديث من حكم في المسألة وفقه خامسا في ترتيب الابواب بعضها على بعض وهذه طريقة كان عليها المتقدمون من العلماء - [00:37:21](#)

مثله الامام البخاري في جامعه الصحيح وبين فقهه تبويبات التي منها تبويبات ما زالت ملغزة على اهل العلم تقطيع الاحاديث حتى ان كلامه على الاحاديث كلام نادر قليل جدا يصدره بقوله قال من - [00:37:44](#)

ابو عبد الله وابن رجب رحمه الله في رسالته الماتعة الجليلة فضل علم السلف على علم الخلف ذكر قاعدة ان السلف الصالح كلامهم قليل وفعلهم وفير وانه كلما بعد الناس عن هذا العصر - [00:38:08](#)

عصر السلف الصالح كلما كثر كلامهم وقل وقلت افعالهم وزمانا يا كثر الحتسي يا كثر الكلام يقل معه العمل وهذا في شأن علمهم وشأن علم الخلف نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:38:32](#)

ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية يذكر المصنف ها هنا تسعة احاديث لا بل احد عشر حديثا. اولها حديث عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي - [00:38:57](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا وكل ما جاء في الاحاديث ليس منا فمعناها ماذا تبري من غش فليس منا من حمل علينا السلاح فليس منا - [00:39:15](#)

كل ما جاء الوعيد بالتبرأ بالتبري منه فصاحبه كبيرة ما ضابط الكبيرة ها تعرف انت وش الكبيرة تم ما لك تباطأت في صوتك اصبح صوتك همسة ايه ها يا ابو عبد الله - [00:39:39](#)

او عذاب في الدنيا او حد في الدنيا وعذاب في الاخرة او تبرامه ايه ولو زين خمس فوق الثلاث زين كثر خيرك كم باجي يا علاء ها يا رجال خمسة وسادسون كلهم - [00:40:13](#)

لا ذكرتها الكبيرة سم ها يا الكبير سم لأ الكبيرة كل ذنب رتب عليه وعيد من هذه الامور السبعة سبعة تراها ما رتب عليه حد في الدنيا القذف شرب الخمر والسرقعة والزنا - [00:40:41](#)

رتب عليها حدود اذا هي كبائر او وعيد في الاخرة بالنار كقول النبي عليه الصلاة والسلام هي في الصحيحين ما اسفل الكعبين من الازار او رتب عليه لعنة لعن الله الراشي والمرثشي - [00:41:19](#)

ومن الرائش من الراش يا اخي ها انت انت احسنت يا زول هذا الراشي والمرثشي والرائش ها سمسار السوء بينهما الوسيط بينهما فهذي لعنة على هذا الذنب دل على ان الرشوة ماذا كبيرة - [00:41:40](#)

كم ذكرنا الان ثلاثة الرابع او اللي احنا ذكرناه مرتب عليه حد في الدنيا او وعيد في الاخرة بالنار او باللعة الرابع او تبرئ منه ليس منا مشق الجيوب ها - [00:42:15](#)

ودعا بدعوى الجاهلية من غش فليس منا ليس منا من خبب امرأة على زوجها يا كثر المخببات يسمون اليوم بالنشويات وش تبين به الفاعل التارت اخليه وعيشي حياتس راسه المسكينة وراهم - [00:42:38](#)

دام انها خلعت منه حطوا له حفلة يوم يومين وتخلوا عنه وتطقه الحاسوفة ثمن تزهم عليه توصي له وعييلنا وهي اللي تبنيه مهوب العييل ها عزامات الندامات وليس منا من خبب زوج على زوجته وش تبي بها - [00:43:03](#)

طلقها الله لا يردها ان زوجت خير منها والتخبيب كبيرة من الكبائر ولهذا رتب عليه الان العقوبة دنيوية. كم هذي الان اربعة او نفى الايمان عن صاحبه والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله خاب وخسر - [00:43:31](#)

هذا الذي لا يأمن داره بوائقه اذاه وضرره وشره اذا اذيت الجار كبيرة وايضا ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:58](#)

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اذا نفى الايمان عنه الايمان عنه اذا هو كبيرة ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن دل على ان شربها خبيرة ولا ينتهب نهبة ذات شرف - [00:44:19](#)

ويرفع الناس اليه بابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن دل على ان النهبة وهي ظرب من ظروب السرقعة وش هي كبيرة كم هذي الحين يا ابو عبد الله تأكدوا دققوا الحساب - [00:44:34](#)

زين العشرة بينكم ها ها امس بس خمس ابا عيدي نعد الاولى ما رتب عليه حد في الدنيا ثانية ما رتب عليها وعيد بالنار الثالثة وعيد

اللجنة الرابعة تبرئ منه. الخامسة نفي الايمان عنه - [00:44:56](#)

السادسة ما رتب عليها غضب كل ذنب رتب على فعله الغضب من الله على فاعله فهو كبيرة ففي اية الملاعنة والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين لانها حلفت ايمانا فاجرة - [00:45:30](#)

وهو صادق فيما قذفها واتهمها به السابع كل ذنب صغير اصر عليه فاعله اي كرره من غير توبة يسير بتكراره واصراراه عليه الذنب كبيرا وهذا معنى عظيم نبه اليه السلف الصالح - [00:45:51](#)

واكثر الكلام عليه لانه يتعلق بمعالجة القلوب. ما هو ان الذنب الكبير يحتف فيه من القلق والخوف والخشية والندم ما يسير هذا الذنب عند الله صغيرا او يعفى عنه به - [00:46:21](#)

وان الذنب الصغير يحتف به من عدم المبالاة والاستخفاف به والاستهتار في وقوعه. ما يصيره عند الله كبيرا ولهذا كل ذنب لم يترتب فيه انواع الوعيد فعله مرة فلا يعد كبيرة. مثل ما مثل ماذا - [00:46:45](#)

اكل من اليتيم وش حكمه كبيرة لو اكل حبة واحدة مال اليتيم فردة واحدة وش يصير هذا كحبتين ثلاث صارت كبيرة باصراره عليها القوا للحية شرب مجة من الدخان ان مج مجة - [00:47:07](#)

او حلق للحية مرة صغيرة ان كان كل صبح يشطلها كبيرة باصراره على الذنب الصغير الدخان يشرب دخان مرة بعد مرة. المعسل مرة بعده مرة. وش يغدي كبيرة اذا كما قال ابن عباس رضي الله عنهما لا كبيرة مع الاستغفار - [00:47:30](#)

ولا صغيرة مع الاصرار باصراره عليها صار الذنب كبيرا ها هنا في حديث ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية هذا اصل جامع - [00:47:56](#)

من جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام في النياحة المحرمة قولوا وفعلوا شق الجيب وظرب الخد يلتحق به الصالقة والحالقة تسلق بس تضرب وجهها حالقة تنتف شعرها هذي من النياحة بالفعل - [00:48:13](#)

القول ودعا بدعوى الجاهلية. راح عزنا راح فخرنا ما لنا احد عقبه يرفع صوته يهيج نفسه وغيره على توجد على فقده وهو ذريعة الى التجزع وتسخط من قدر الله صار به كبيرا. نعم - [00:48:33](#)

الحين نفتح الماء. نعم. وعن ابي بردة قال وجع ابو موسى قال وجع ابو موسى رضي الله عنه وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله فصاحت امرأة من اهله فلم يستطع ان يرد عليها شيئا. فلما افاق قال انا بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:54](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصادقة والحالقة والشاقة نعم حديث ابي موسى يرويه عنه ابنه ابو بردة ابن عبد الله ابن قيس ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:49:18](#)

انه وجع وجعا فغشي عليه اغمي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله اما زوجاته او بناته او خواته او ذوات محارمه محارمه فصاحت امرأة من اهله فلم يستطع ان يرد عليها لانه في الغشي - [00:49:35](#)

فلما افاق وقد سمع صوت الصادقة قال انا بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله برئ من الصالقة والحالقة والشاقة ما الصالقة رافعة الصوت بالبكاء والنحيب والصراخ - [00:49:58](#)

ومن الحالقة التي تنتف شعرها ومن الشاقة التي تشق ثوبها وجيبها يشق ثوبها وجيبها فان النبي برأ منه بقوله ليس منا وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم منه وش يجعل الذنب - [00:50:21](#)

كبيرة من كبائر الذنوب كم باقي على الاذان نقف عند هذا المعنى اسأل الله عز وجل ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه وان يرزقنا الثبات عليه حتى نلقاه وهو راض عنا غير غضبان - [00:50:40](#)

والله اعلم. نعم نعم في شي ها هذا روح الكافر الله يجيرنا فان روحه تنتزع من جسده كما ينتزع الصوف من السفود من الصوف المبلول تعرف عود التشداد عود الشوي شيخ الشوي اما فيه شعب - [00:51:02](#)

اذا لفيت عليه صوف وبليته بالماء. شلون تنزع الصوف من هذا العود؟ بكل عسورة كذلك هذا الفاجر روح الكافر. اسأل الله ان يجيرنا

واياكم. سم ايه الطعام لمن القادم لو ان ميتا مات - [00:51:31](#)

فقام اهله في بلد بعيد او قريب فاكرموا اضيافهم الذين جاءوا اليهم ذبحوا العجول والغنم وذبحوا البط والوز كان هذا الفعل من

النياحة يسيبوهم كدا العافية اما اقامة المآتم بدعوى انهم ضيوف - [00:51:57](#)

هذا غير صحيح هذا غير صحيح هذا دين ما يقبل المجاملة. لما جاءت المجاملة في دين الله وطينا على حدود الله وتعدينا احكامه

ووقعناه في الحرام ما فيها قطيعة رحم - [00:52:22](#)

ما فيها قطيعة رحم ما فيها قطيعة رحم يا ولدي اذا نتجراً على معصية الله بدعوى خوف القطيعة المجاملة في دين الله لا تصلح

الحق حق والباطل باطل ما ندهن - [00:52:41](#)

لاجل الا يزعلون علينا وجيها عشان بيض الله وسود الله شوي يوم القيامة يا ولدي الحلقة الحق حق ما فيه شوي وما شوية الربا

شوية يجوز ونخلي الباقي. هذي اخت هذي. الزنا يجوز شوي واخلي الباقي. وش الفرق؟ كلها كباير - [00:53:01](#)

ومن تأتي يأتي بلانا من هذا التنازل عن ديننا هذا التنازل عن ديننا اللهم صلي وسلم على رسول الله لما مات من مات من اصحابه

دعاهم الرسول قال حطوا له ولا ينظروا - [00:53:26](#)

يعزونكم واضيافكم لم يصنع الا لال جعفر لوحدهم طعاما ال جعفر زوجته اسماء بنت عميس وابناؤه وبناته الثالث بس قال الله

يحييكم يا الصحابة. الغدا عندنا اليوم عند ال جعفر - [00:53:44](#)

يجيك الثاني يقول الله يحييكم العشاء خذها المفخرات بالذبايح. حطوا ثنتين نحت ثنتين عطوا ثلاث ذبايح نحت ثلاث وش غدت

مهايطات على حساب دينهم وعقيدتهم بيض الله وسود الله لا تقبل المجاملة في دين الله عز وجل سم - [00:54:06](#)

ها لا اذا كان الطعام من اهل الميت ما يتناوله ما يتناوله لان هذا من طعام النياحة وقال جاء جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه

كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت - [00:54:29](#)

صنعت الطعام من النياحة نعم اي نعم لو كان من غير اهل الميت وجاؤوا به لاکرام اضيافهم دخل في النياحة وان كان جاء بالطعام

خاصا باهل الميت وحضرهم من حضر اتفاقا - [00:54:49](#)

لا يتكلف ذلك يتكلف ذلك نعم ميزت من رهن احساسها رضي الله عنها عائشة صوت ابي بكر من صوت عمر لان شخصية هذا غير

شخصية هذا وبكاء هذا يختلف عن بكاء هذا - [00:55:11](#)

وهذا يعرفه مرهف الاحساس كيف اذا كان معه من الفقه والعلم كعائشة رضي الله عنها سم واستنجر قهوجية يقهوجونهم لمن ايه

هذي ما حاجة تعطيه لاهل الميت افعلها انت اما اذا عطيته لاهل الميت صارت بهالذريعة هم من تجر غيرها - [00:55:32](#)

نعم ربي جل وعلا يعلم النوايا ويعلم الافعال لا يحتال على دين الله جل وعلا فان اليهود حرم الله عليهم صيد يوم ايش حطوا شباكهم

يوم الجمعة قالوا ما صدنا السبت - [00:56:06](#)

وخذوها يوم الاحد يلعبون على من ذولا يضحكون على من يحتوون على حكم الله حنا فينا منهم كمثل ومستكثر من هذا الباب والله

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:56:23](#)